

سر الحياة

رسوم: هانى صالح

تأليف: هديل غنيم

Amly

<http://arabicivilization2.blogspot.com>



سر الحياة

رسوم: هانى صالح

تأليف: هديل غنيم

Amly

<http://arabicivilization2.blogspot.com>

طبعة خاصة لمكتبة الأسرة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩

جميع حقوق النشر والطبع محفوظة

دار الشروق : ٨ شارع سيهوية المصري

مدينة نصر - القاهرة : تليفون : ٢٤٠٣٣٢٩٩

I.S.B.N. 9789774208278

يَا تُرَى .. مَا سُرُّ تَعَبِ شَادِي ؟
الدُّنْيَا حَرٌّ .. وَهُوَ عَطْشَانٌ !



لَا يَرْوِي الْعَطَشَ إِلَّا الْمَاءُ .
وَكُلُّ شَرَابٍ بِهِ مَاءٌ .



هُنَاكَ سِرٌّ لَا تَعْرِفُهُ شِيرِينَ:
كُلُّ الطَّعَامِ أَمَامَهَا بِدَاخِلِهِ مَاءٌ..
حَتَّى الدَّجَاجِ وَالْخُبْزِ وَالتَّفَاحِ وَالْخَسِّ!



لَكِنَّ مَامَا تَعْرِفُ جَيِّدًا ..
أَنَّ الْمَاءَ نَسْتَخْدِمُهُ فِي الطَّبْخِ دَائِمًا !



والماء هُوَ سرُّ حَيَاةِ النَّبَاتِ!
وَدُونَ الماءِ لَن تَنُمُوا الأشجارُ..



لَنْ تَنْمُوَ شَجَرَةُ الْمَوْزِ وَلَا الْمَانْجُو!
وَلَنْ نَجِدَ الْفَرَاوِلَةَ!



وسرُّ الصِّحَّةِ والنِّظَافَةِ : المَاءُ !
انظُرُوا .. لَقَدْ انْتَهتِ المُبَارَاةُ وَعَادَ اللَاعِبُونَ ..



لا تُوجَدُ نَظَافَةٌ دُونَ مَاءٍ ..
ولا تَنسُوا إِضَافَةَ بَعْضِ الصَّابُونِ !



تَخَيَّلُوا مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ إِذَا انْقَطَعَ الْمَاءُ ؟
سَوْفَ نَعْطِشُ وَنَجُوعُ ..



..وَنَمْرُضُ وَتَمْرُضُ الْحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ!
وَيَسْقُطُ وَرَقُ الشَّجَرِ مِنَ الْفُرُوعِ ..



وَمَا سِرُّ الْحَيَاةِ فِي الصَّحْرَاءِ ؟
كَيْفَ تَعِيشُ فِيهَا الْمَخْلُوقَاتُ بِقَلِيلٍ مِنَ الْمَاءِ ؟



الصَّبَّارُ وَالجُّعْرَانُ وَجَمَلُ الصَّحْرَاءِ..
السِّرُّ عِنْدَهُمْ فِي الاِحْتِفَازِ بِالمَاءِ!



بَعْضُ النَّاسِ تَعِيشُ فِي أَمَاكِنَ بِهَا مَاءٌ كَثِيرٌ .
لَكِنَّ الْمَاءَ لَا يَتَوَفَّرُ دَائِمًا عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ ..



فَأَحْيَانًا لَا تَسْقُطُ الْأَمْطَارُ ..

وَيَقِلُّ الْمَاءُ فِي الْأَنْهَارِ .. وَتَجِفُّ مِيَاهُ الْأَبَارِ ..



مَاذَا نَفْعَلُ إِذْنُ حَتَّى نَحَافِظَ عَلَى الْمَاءِ ..
لِيَكْفِينَا .. وَيَكْفِي كُلَّ النَّاسِ وَبَاقِي الْأَجْيَالِ ؟

توفير



السَّرْفُ فِي التَّوْفِيرِ .. وَالْبُعْدُ عَنِ التَّبْذِيرِ ..
لَأَنَّ قَطْرَةَ الْمَاءِ الَّتِي تَذْهَبُ لَا تَعُودُ !

تبذير



قَدْ يَكُونُ الْمَاءُ كَثِيرًا .. وَلَكِنَّهُ مُلَوِّثٌ وَغَيْرُ نَظِيفٍ ..
فَيَكُونُ الْمَنْظَرُ مُزَعِجًا وَغَيْرَ لَطِيفٍ !



وَلَيْسَ هَذَا فَقَطُ ..
فَالْمَاءُ الْمَلُوثُ يُسَبِّبُ الْمَرَضَ !



مَاذَا نَفَعَلُ إِذْنُ حَتَّى لَا نُلَوِّثَ الْمِيَاهَ ؟
لَا نَرْمِي الْقُمَّامَةَ فِي الْبَحْرِ أَوْ النَّهْرِ .



بَلْ نَرْمِيهَا فِي سَلَّةِ الْقَمَامَةِ..

حَتَّى لَا نَمْرُضَ وَتَمْرُضَ أَيْضًا الْأَسْمَاكُ الْمَسْكِينَةَ !



نَهْرُ النَّيْلِ هُوَ سِرُّ الْحَيَاةِ فِي مِصْرِنَا ..
وَيَنْمُو عَلَى شَاطِئِهِ الشَّجَرُ وَالنَّخِيلُ .



وَأَجْمَلُ نُزْهَةٍ تَجْمَعُنَا ..
عِنْدَمَا نَرَكِبُ مَرْكَبًا فِي النَّيْلِ !



الماء ليس سرًا .. لأنَّ كلَّ النَّاسِ تَعْرِفُهُ وَتَرَاهُ !
لكنَّ دُونَ مَاءٍ لَا نَسْتَطِيعُ الْحَيَاةَ ..
فَالْمَاءُ هُوَ .. سِرُّ الْحَيَاةِ !





ببعم اللواتي نأمن بأن شعورنا للثقافة بيننا وبينه المجتمع الذي يحيا به
وحياتنا فيه، حين نشوق ألقاب الأمان والطمأنينة والمستقبل، باستنهايه
العلوم، والرفاهية والطمأنينة، ونحن نعلم أنفسنا، ونعلم الآخرين،
فكل خطوة نتخذها في المعرفة نحررنا من العجز (الاستكسار)،
وتؤمننا بالثقة للثقافة، على تحسين الحياة، بأن نوظف معارفنا
على ما هو متاح وتغير، فالمعرفة العلم والوعي والرفق لا يمكن
أننا نمتلكه في الحياة، بل هي نلها بزودنا من فضل اللواتي، ووجهيه
أن نجهروا بالعلم، فنستدركه للبهودنا، وللهدى كما نرى
ونشوق أن نلها في كل وقت، ونؤمن بالقوة، ونؤمن بالهدى
الطباة. إننا من نؤمن بالقوة ونؤمن بالهدى، ونؤمن بالهدى
للهدى، كأننا نؤمن بالقوة ونؤمن بالهدى.. إننا نؤمن
للمستقبل.. إننا نؤمن بالهدى

سوزانه مارك

السعر ٣ جنيهات

ISBN 9789774208278



6 221149 011960



الجزء ٣ للمربع
2008 - 2009

دار الشروق

طبعة خاصة لكتبة الأسرة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩

